Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مارتين بوبر »، وأصرّ على تسمية « قصّة حيوان » (١٠٧). ومن الأمور التي تستدعي وقفة نقدية ، الطريقة التي يوظّف بها دراج وموعد كتابات « كافكا » الأوتوبيوغرافيّة في عملية « البرهنة » على صهيونية هذا الأديب ، فهما يمارسان هنا « تفسيراً حرّاً غير مقنع لرسائل كافكا ويومياته .. مكيّفين اهتمامه باليهودية وفقاً للقالب المريح الذي وضعوه » ، تماماً كما فعل أولئك الذي أرادوا تفسير أعمال « كافكا » صهيونياً ، لأسباب ودوافع مناقضة تماماً للدوافع المؤلفين العربيين (١٠٨) . ولعل أشدّ ما نستغربه في هذا السياق تجاهل دراج وموعدلكلّ تصريحات « كافكا » التي يمكن أن تهزّ الصورة المسبقة الصنع ، التي رسماها لهذا الأديب ، الذي يصرّان بشكل عجيب على دمغه بالصهيونية (١٠٩) . إنّه لأمر غريب حقاً أن يتوصّل ناقدان عربيّان معاديان للصهيونيّة إلى نتيجة محزنة فعلاً ، هي أنّ الحماسة الصهيونيّة لـ « كافكا » « تستند — بلا شك — على أسس موضوعيّة ، هي حماسة كافكا للعقيدة الصهيونيّة منذ ظهورها » . ماذا يتمنى الصهاينة أكثر من أن يعطيهم خصومهم من الوطنيين العرب الحقّ في مصادرة أديب ذي مكانة عالميّة مثل « كافكا » دون قيد أو شرط ؟ !

ولكن بغضّ النظر عن هذه المسألة السياسيّة ، فإنّ التراشق بالشواهد والشواهد المضادّه ، كما يفعل دراج وموعد في مقالهما ، لا يمكن أن يؤدي إلى نتائج صحيحة ، لأنّ تلك الشواهد مُنتزعة من سياقها، ومُفسّرة وموظّفة بشكل تعسفيّ. ولعلّ أوضح مثال على ما نعنيه، هوذلك الإستشهاد الذي يسوقه المؤلفان كدليل على صهيونية « كافكا » ، وقد جاء فيه : « . . أصبحت مواطناً في عالم